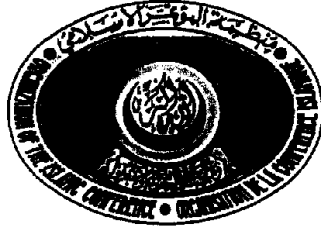


بسم الله الرحمن الرحيم



**تقرير وتوصيات**

**الاجتماع الثاني لفريق العمل المكلف**

**بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات الواردة**

**في برنامج العمل العشري**

**القاهرة - جمهورية مصر العربية**

**22 و 23 جمادى الأولى 1430 هـ - 17 و 18 مايو 2009 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

### تقرير وتوصيات

**الاجتماع الثاني لفريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي**

**للقضايا والموضوعات الواردة في برنامج العمل العشري**

**القاهرة - جمهورية مصر العربية**

**22 و 23 جمادى الاولى 1430 هـ - 17 - 18 مايو 2009 م**

استناداً إلى القرار رقم 1/11-DW/IS الصادر عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي التي انعقدت في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 6 - 8 ربيع الأول 1429 هـ الموافق 13-14 مارس 2008م بشأن موافقته على تشكيل فريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا الواردة في برنامج العمل العشري لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة.

وتنفيذاً للقرار رقم 35/1 - د حول لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته الخامسة والثلاثين ، التي انعقدت في كمبالا بجمهورية أوغندا في الفترة من 14 - 16 جمادى الثانية 1429 هـ الموافق 18-20 يونيو 2008م، الذي دعا من بين أمور أخرى فريق العمل إلى مواصلة عمله لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة والإغاثة.

واستناداً إلى التوصية الصادرة عن الاجتماع الأول لفريق العمل، الذي انعقد في القاهرة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 9-11 جمادى الاولى 1429 هـ الموافق 14-16 مايو 2008م ، والتي تنص على ما يلي "دراسة الاقتراحات المعروضة على فريق العمل وفق المحاور المدرجة في خطة برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي" في اجتماع مصغر في مدينة جدة وتفريفها بالنموذج الذي اتفق عليه ، على أن تدرس هذه الاقتراحات وتعرض الصيغة النهائية على فريق العمل في اجتماعه القادم بالقاهرة.

عقد فريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات الواردة في برنامج العمل العشري لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة ، اجتماعه الثاني بمدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية يومي 17 و 18 مايو 2009م " مرفق قائمة الحضور" .

وناقش الفريق مشروع جدول الأعمال الذي أقر على النحو التالي :

- مناقشة تقرير وتوصيات الاجتماع المصغر، المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات الواردة في برنامج العمل العشري، الذي انعقد في مقر المنظمة بجدة يوم 2 فبراير 2009م.

- متابعة تنفيذ ما تضمنه تقرير وتوصيات الاجتماع الأول لفريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات الواردة في برنامج العمل العشري، الذي انعقد في القاهرة يومي 14 و 15 مايو 2008م.

- متابعة تنفيذ ما تضمنه التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الخامسة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، التي انعقدت في القاهرة في الفترة من 30 يناير إلى 1 فبراير 2008م.

- مساهمة المنظمات والجمعيات الأعضاء في لجنة التنسيق ، في تنفيذ المشاريع التي ترغب القيام بها بشكل منفرد ، أو بالتعاون مع جمعيات أخرى تحمل اسم لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في منظمة المؤتمر الإسلامي، بهدف تحقيق شعار ( التضامن في العمل ) بين المؤسسات الأعضاء في اللجنة.

ووفقاً لذلك ، فقد بدأ المجتمعون بنقاش البند الأول ، المتعلق بتقرير وتوصيات الاجتماع المصغر بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات الواردة في برنامج العمل العشري الذي انعقد في مقر المنظمة بجدة يوم 2 فبراير 2009م.

كما استعرض الاجتماع المحاور الواردة في تقرير فريق العمل في اجتماعه الأول الذي عقد في مدينة القاهرة يومي 14 و 15 مايو 2008م وما ورد للأمانة العامة من ردود واقتراحات من قبل أعضاء اللجنة، وانتهى الاجتماع إلى تقرير ما يلي:

1. دمج ما ورد من اقتراحات في الاجتماع المصغر مع ما ورد من اقتراحات في الاجتماع الأول ، وذلك على ضوء ما دار من نقاش وفق الصيغة المرفقة.

2. اعتماد مشاريع البرامج المقترحة وجهات تنفيذها والمدد اللازمة لذلك وفق المحاور الواردة في برنامج العمل العشري وذلك بعد إدخال التعديلات التي تم الانتهاء إليها في الاجتماع.
3. اعتماد جدول أعمال الدورة السادسة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة المقرر عقده في طرابلس في الفترة من 21-23 يونيو 2009م.

### **المشروعات المقترحة من فريق الخبراء لنقوم الهيئات والمنظمات والجمعيات الأعضاء في لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك بتنفيذها وفق محاور البرنامج العشري**

#### **المحور الأول : المرأة والشباب والتعليم والأسرة :**

- 1- إنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة ، تساهم في معالجة قضايا الفقر وتخلق فرص عمل لهذه الفئات.
- 2- تأهيل الفتاة ، وخاصة في المجالات اللصيقة بعمل المرأة والتي تناسب طبيعتها مثل التطريز والحياكة وعلوم الكمبيوتر.
- 3- الاهتمام برعاية الطفولة ومعالجة ظاهرة التشرد وتوفير المناخ الملائم للنمو السليم للأطفال.
- 4- مضاعفة الاهتمام بدور الأيتام ، ولتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وتوفير أسباب التعليم والرعاية الصحية لهم.
- 5- مراكز رعاية المعوقين والعناية بتعليمهم وتوفير الوسائل المهيئة لهم على ذلك.
- 6- رعاية مرضى الايدز ، والتوعية بأخطاره وخاصة في القارة الأفريقية.
- 7- التوعية ضد العنف الأسري ، والقيام بمعالجات اجتماعية ودينية تساهم في الحد من هذه الظاهرة وفق التصور الذي أعده مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته التاسعة عشرة.
- 8- قيام المنظمات المنضوية تحت لجنة التنسيق بدورها في حث الدول الأعضاء بأهمية المصادقة على عهد حقوق الطفل في الإسلام الصادر عن المؤتمر الثاني والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية الذي انعقد في صنعاء خلال شهر مايو 2005م.
- 9- العمل الحثيث على تشجيع الدول الأعضاء على انجاز وثيقة خاصة بحقوق المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز ضدها، والاستفادة مما أنجزته لجنة حقوق المرأة والطفل بهذا الخصوص في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ، بعد عرضها على مجمع الفقه الإسلامي الدولي بصيغة ميثاق شامل ليصار إلي إصدارها حسب الأصول.
- 10- العمل على توفير التعليم الأساسي لجميع الأطفال مجاناً.

وحيال ما ورد من مقترحات في هذا المحور ، تقوم كل منظمة بتقديم برنامجها العملي ، سواء ذلك الذي تقوم به منفردة ، أو بالتعاون مع غيرها من المنظمات.

### المحور الثاني: التبادل الثقافي وحوار الحضارات والتقريب بين المذاهب الإسلامية وحقوق الإنسان:

**أولاً:** التفاهم الإسلامي فيما يتعلق بموضوعات الحوار ويتضمن الخطوات التالية:

1. رصد تجارب المؤسسات الإسلامية في ميادين الحوار.
2. وضع تصور عملي مشترك في ضوء التجارب المنجزة والتوافق على خطة إستراتيجية فيما يتعلق بغايات الحوار وآلياته ووسائله والعمل على التدريب على مهاراته والتعريف بأهميته الإعلامية وأهدافه ، على أن يكون كل ذلك وفق ثوابت الدين وأسس العقيدة مع مراعاة وضع برنامج تدريب لإعداد فريق إسلامي عالمي للحوار ، وبرنامج إعلامي للتعريف به وإشاعة نتائجه.

**ثانياً:** الحوار مع أتباع الأديان والثقافات والحضارات ويتضمن:

- وضع دراسات عن هوية المحاور وعقائده وتوجهاته ورصد وتقييم أنشطته في ذلك المجال، ومتابعة تطورات رؤيته للتعامل مع الآخر مع إدراك أهمية تحديد ميادين الحوار وموضوعاته.

**ثالثاً:** إنشاء موقع لنشاط الحوار ونتائجه والتعريف برسائله ومقاصده.

**رابعاً:** تأسيس مركز عالمي للدراسات حول الحوار، وتمهيدا لذلك تبنى المجتمعون صياغة موسوعة إسلامية عالمية في إطار الدعوة لتأسيس تجمع للمهتمين بذلك وفق التصور المرفق.

**خامساً:** إعداد ملتقيات حول الحوار الديني والتواصل الثقافي مع الحضارات في مختلف البلاد وخاصة ذات الأقليات الإسلامية ومحاولة إشراك أكبر عدد ممكن من المؤسسات الأكاديمية والثقافية في هذا المشروع.

**سادساً:** دعم عملية التقريب بين المذاهب الإسلامية وتنفيذ إستراتيجيته ونشر ثقافته في المناهج التعليمية في العالم الإسلامي.

**سابعاً:** إعداد مشروعات تخدم قضايا الحوار مترجمة من العربية وإليها.

**ثامناً:** دراسة إمكانية إنشاء منتدى فكري عالمي يعرض التصورات الإسلامية الخاصة بتحقيق الأمن الفكري ومستلزماته في العالم وفق التصور المرفق.

### المحور الثالث: الإرهاب والتطرف والعنف والخوف من الإسلام (الإسلامو فوبيا)

أ- التطرف:

1. إعداد مادة علمية لمواجهة الفكر المتطرف مواجهة فكرية علمية سليمة يظطلع بإعدادها علماء ومفكرون ومؤسسات علمية ونشرها على أوسع نطاق بلغات متعددة، ويتولى ذلك مجمع الفقه الإسلامي الدولي بالتعاون مع المؤتمر الإسلامي الأوروبي.
2. عقد ندوة علمية حول فكر المراجعات وذلك بالتعاون بين كل من مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمؤتمر الإسلامي الأوروبي وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية.
3. ترجمة ونشر كتيبات للتعريف بظاهرة الإرهاب والتطرف وأسبابه وسبل مواجهاتها ويناط هذا الأمر بالمرجعيات الدينية والثقافية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

ب- الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا):

1. تزويد مرصد منظمة المؤتمر الإسلامي الخاص بالإسلاموفوبيا بالمعلومات والأحداث من خلال الجمعيات والمؤسسات والمراكز الإسلامية في العالم.
2. عقد ندوة سنوية في الغرب لعرض نتائج المرصد وما أعد من دراسات حول القضايا المثارة، وذلك في مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل ومقر الأمم المتحدة بنيويورك.
3. تقديم جائزة المنظمة لأحسن تغطية إعلامية منصفة لقضايا الإسلام والمسلمين، وذلك في أكثر من منطقة في العالم.
4. الطلب من الأمانة العامة تشكيل لجنة تمثل عدداً من الجهات لوضع خطط تفصيلية للرد على ما تم رصده في المرصد التابع للأمانة العامة بخصوص ظاهرة الخوف من الإسلام.
5. التنسيق مع البنك الإسلامي للتنمية بغرض تزويد الأمانة العامة بما تم التوصل إليه من دراسات وأبحاث حول ظاهرة كراهية الإسلام ، تمهيداً لوضع خطط تفصيلية للرد على هذه الظاهرة.
6. تبني فكرة منح جائزة من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي للدراسات المتميزة ، التي تنجز في هذا المجال.

### ج - تصحيح صورة الإسلام في المناهج والكتب الدراسية :

1. رصد صورة الإسلام والمسلمين في المناهج والكتب الدراسية بالغرب من خلال فريق عمل متخصص والعمل على تصحيحها ومتابعة هذا العمل من قبل منظمة الاسيسكو ، بحيث تعمل على عقد ندوة للتعريف بها والرد عليها.
2. عقد ندوة علمية بمقر المفوضية الأوروبية ببروكسل لتقديم دراسات وأبحاث حول تلك القضية.
3. الاتصال بوزارات التربية بالدول الغربية ومطالبتها بتصحيح صورة الإسلام في مناهجها الدراسية.
4. استثمار العلاقات التجارية والثقافية للدول الإسلامية مع الدول الغربية للضغط في اتجاه تصحيح تلك المغالطات في المناهج الغربية عن الإسلام.

### د - الوسطية :

1. العمل على مراجعة المناهج الدراسية في العالم الإسلامي بما يتفق مع ثوابت الدين ومتطلبات العصر ، وذلك من خلال فريق متخصص.
2. تدريب الأئمة والوعاظ على أساليب الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومجادلة الآخرين بالنبي هي أحسن في إطار المحافظة على ثوابت الدين واستثمار المساحات المشتركة مع الديانات الأخرى.

### المحور الرابع : القضايا الاجتماعية والاقتصادية وأعمال الإغاثة :

1. تفعيل العمل المشترك بين المؤسسات والهيئات العاملة في ذلك المجال. وتسيير قوافل إنسانية مشتركة تساهم فيها المنظمات العاملة في ذلك الحقل وخاصة في الدول الأفريقية.
2. إقامة مشروعات صغيرة قوامها مسجد + مدرسة + مستوصف وغيرها في بعض القرى النائية والتجمعات السكانية المعزولة خاصة في افريقية وجنوب شرق آسيا.

3. استثمار المرافق الإغائية والإنسانية التي تديرها المنظمات العاملة في هذا المجال "مستوصفات - عيادات - مراكز تأهيل .. الخ" على أن تقوم كل منظمة بتقديم معلومات عن تلك المرافق وإمكانياتها إلى لجنة التنسيق لبيان حجم الاستفادة منها.
4. التعاون من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي بإعداد إصدارات بلغات دولية ومحلية في مجال التوعية الإسلامية والعلاقات الأسرية، بحيث تبذل المنظمات المعنية جهودها في سقف زمني محدد لإصدار مجموعة من الأدبيات تعالج تلك القضايا بأسلوب ميسر.
5. الدفع من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي باتجاه إصدار ميثاق عالمي للعمل الخيري والإغائي يحول دون استغلال حاجات الإنسان للتأثير على معتقداته أو ثقافته أو قناعاته السياسية من خلال ربط المساعدات بشروط في تلك الجوانب.
6. إنشاء منشآت تعليمية تقليدية، ودعم القائم منها وتنفيذها عن طريق المنظمات الأعضاء في اللجنة فرادى أو جماعات، مع أهمية إشراك البنك الإسلامي للتنمية والاستفادة من المنح التي تقدمها حكومات الدول الأعضاء.
7. حفر الآبار وإنشاء عيادات طبية في الأرياف والقرى.

### التوصيات العامة

- 1- طباعة ما تم انجازه سابقاً من أعمال لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك ، وقد تبرعت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية مشكورة بالقيام بهذا العمل الكبير.
- 2- ضرورة العمل على إنشاء موقع على الانترنت لأعمال ونشاطات لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك.
- 3- الاهتمام بدراسة ترجمات معاني القرآن الكريم دراسة تحليلية موضوعية باعتبارها من أهم الوسائل التي يطلع من خلالها الآخر على هذا الدين العظيم بهدف التأكد من تحقيقها لهذا المقصد بشكل صادق وسليم.



**كلمات شكر:**

- أعرب فريق الخبراء عن امتنانه العميق لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية لاستضافتها أعمال هذا الفريق.
- أعرب فريق الخبراء عن تقديره للبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه لدفع العمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة.
- شكر جمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً على تسهيل مهمة فريق العمل.

-----